كلمة حق في ديا جير الظلام

د. زهير عثمان علي نور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد

فإن كاتب هذه الكلمات، إسلامي قديم، دخل الحركة الإسلامية أواخر السبعينيات، عندما كان طالبًا في المرحلة الثانوية، وهو- بحمد الله تعالى- لم يتخل عن ذلك، رغم بلوغه من العمر عتيًا.

لا أريد بهذه الكلمات إلا الإصلاح: (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) هود الآية ٨٨.

قدّر الله لي الذهاب إلى الأردن، وأزمع الرجوع للسودان قريبًا- إن شاء الله- وهنالك تيسرت لي: فرصة معرفة ما يجري حولي من أحداث داخلية وخارجية، ونظرة من الخارج ربما كانت أعمق وأصوب، لذلك كتبت هذه الكلمات، ولو كنت داخل السودان، لخاطبتكم بها شفاهة، لا أشك أنكم تدركون أهمية وحدة الصف الإسلامي، خاصة في هذه المرحلة قال تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا) آل عمران ١٠٣ وتدركون كذلك خطر التفرق وأثره، قال تعالى: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين) الأنفال الآية ٤٦ لذلك أدعو إلى طاعة ولاة الأمور، قال تعالى: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) النساء ٥٩ وقد بيّن الرسول صلى الله عليه وسلم وجوب طاعة الأمير في كل الأحوال بقوله: (أطعه، ولو جلد ظهرك، وأخذ مالك) أخرجه الإمام أحمد وغيره، وهو صحيح.

ومعلوم أن الحرة تجوع، ولا تأكل بثديها.

وقد ثبت لدي أن هنالك مؤامرة خطيرة تحاك ضد السودان هذه الأيام وذلك بواسطة الأحزاب، وأعداء الإسلام، والنصارى، والدول الغربية، وكافة القوى التي لا تريد تحكيم شرع الله، من شيوعيين، وناصريين، وعروبيين، وعلمانيين، وغيرهم يسوؤهم تطبيق شرع الله، ويحزنهم رؤية السودان مسلمًا لله، ودونكم ما يحدث الآن في مصر وغيرها من بلاد الإسلام، فالمؤامرة كبيرة، والكيد شديد، وقد ظهرت بوادره، فلا تغتروا بظاهر الأمور، وسفاسف الأشياء.

أما مذكرة الإصلاحيين، التي زعموا أنها من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد جاءت في غير وقتها، لأنها كانت متزامنة مع الأحداث الأخيرة، وقد ذكر العلماء ضرورة كون النصح يأتي في الوقت المناسب، وهاهم يظاهرون غيرهم، وهم لا يشعرون، فلو قدّر الله ذهاب هذا النظام لما استطاعوا النصح، هذا إذا بقوا إحياء، وفي تراثنا الفقهي: إن الإمام ابن تيمية- رحمه الله- امتنع هو وأتباعه، عن نهي شاربي الخمر جهارًا، لمجاورتهم العدو وذلك خوفًا من انضمامهم إليهم، ومعلوم القاعدة الفقهية التي تبين: أن درء المفاسد، مقدم على جلب المصالح وفي العصر الحديث، نجد أن قائد تركيا، قد ترك بعض شعائر الإسلام خوفًا من العلمانيين، وعملهم ضده.

لذلك كله، أدعو إلى تفويت الفرصة للمتربصين بنا، والاعتصام بحبل الله المتين، والوقوف مع هذا النظام، الذي أتينا به بمجاهدتنا السابقة كلها.

والله الموفق، وهو الهادي لسواء السبيل.

آفات البحث العلمي والتحكيم

خزينة البحث العلمي.

الأسباب التي تبعث الباحث على كتابة البحث العلمي لاتعدو أحد سببين، إمّا أن يبحث تلبية لرغبة شخصيّة أو جماعيّة، أو أن يبحث رجاء استكمال شكل علمي معيّن، والرغبة الشخصيّة قد تكون استهواءً من قبل موضوع البحث، أو إعجاباً به، أو لأنّه يندرج في منظومة معينة من عناوين البحوث، والرغبة الجماعيّة قد تكون استكتاباً أو تكليفاً بمكافأة، أو بغير مكافأة، والمكافأة قد تكون مالاً أو دعوة لحضور مؤتمر أو نحوه، واستكمال الأشكال العلميّة المقصود به البحث الذي يقصد لأجل استكمال شرائط الترقية للباحثين من أساتذة الجامعات، أو الأبحاث ذات الصدى للباحثين من خارج الجامعات.

وبإجراء نظرة فاحصة سريعة نجد من اليسير الجزم بأنّ النسبة العظمى هي للسبب الثاني، وأنّ السبب الأول قليل إن لم يكن نادراً.

والباحث قد يختار بحثه بنفسه، وفي حالات الاستكتابات والمكافآت فإنّ الجهة المستكتبة تلزم الباحث بعنوان البحث وموضوعه ومساق مباحثه، وما بين الكتابة والاستكتاب تظهر العديد من الحسنات والسيئات لا تحتاج إلى بيان، ولكنّ واقع البحث العلمي الحر من جهة الموضوع أعني البحوث التي تعد من أجل الترقية لأعضاء هيئة التدريس يرشد إلى غلبة بعض آفات حريّة الكتابة، فالباحث الحرّ يختار موضوعه بناءً على قدراته وبناءً على توفر المراجع وقربها منه، وفي بعض الاحيان القليلة قد يختار الباحث موضوعه لأنّه يستدعي إسهاماً على صعيد التطوير أو التنقيح أو التوضيح أو التصحيح أو الإضافة، ولكن في كثير من الأحيان تكون الغلبة عند تزاحم الأعباءً والمحفزات العلمية لعنصر السهولة وقرب التناول، وهذا يضرب البحث العلمي في مفصل خطير، وفي محور مهم يتهدد النوعيّة والجودة والتطوير، ولا شكّ أن المراكز والهيئات وعمادات البحث العلمي والدراسات البحثيّة والمجامع الفقهيّة قد تتمتع بنظرة أشمل وأدق في اختيار موضوع البحث العلمي.

نفض الفراش ثلاث مرات قبل النوم

هاجر خليل

هذه سنة يهجرها كثير من الناس في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخله إزاره فإنه لا يدري ماخلّفه عليه) وحكمة ذلك ما مر ذكره وما بينه النبي صلى الله عليه وسلم من أنه لا يدري ما خلفه عليه.

قال النووي رحمه الله: ما معناه» أنه يستحب أن ينفض فراشه قبل أن يدخل فيه، لئلا يكون فيه حية أو عقرب أو غيرهما من المؤذيات، ولينفض يده مستورة بطرف إزاره، لئلا يحصل في يده مكروه إن كان هناك» أثبت العلماء أن الإنسان حين ينام في فراشه تموت في جسم الإنسان خلايا فتسقط على فراشه، وحينما يستيقظ تبقى الخلايا موجودة في فراشه، وعندما ينام مرة أخرى تسقط خلايا مرة أخرى فتتأكسد هذه الخلايا فتدخل في جسم الإنسان فتسبب له أمراضًا وهذه الخلايا لا تُرى إلا بالمجهر.

حاول الغربيون حل هذه المشكلة فقاموا بغسل هذه الفُرش بمواد منظفة لكن دون جدوى، فقام أحد العلماء الغربيين بنفض هذه الخلايا بيده ثلاث مرات، فإذا بالخلايا تختفي ففرح هذا العالم أنه اكتشف كيف يزيل هذه الخلايا من الفراش.

لقد أخبرنا رسول الله عن ذلك فهل تقيدنا بهذه السنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه).

انتبهـــوا

د. محمد موسى البر

نحو وعي صحي «الألبان في الأسواق»

كنت أستغرب في اللبن السائل والجاف الذي يملأ الأسواق في العاصمة والأقاليم وكنت أقول هل توجد حيوانات ألبان في السودان حتى تعطي هذا الكم الهائل من الألبان أم أن هناك مصادر أخرى تصنع منها هذه الألبان ومن الكلام العام غير العلمي كنا نتداول مقولة إن هذه الألبان مصنوعة من الفاصوليا وفول الصويا وهو كلام في رأيي غير علمي ولكن ربما كان صحيحًا حتى قرأت في باب أو قل عمود «ثالثة الأثافي» للدكتور عبد الماجد عبد القادر «زميلنا في عطبرة الثانوية» قرأت هذا النص تحت عنوان «خشمك فيه اللبن !!!!» (وقد قامت كثير من الدول الصناعية بمحاربة إنتاج الألبان على طريقة التسخين الرذاذي أو بطريقة الطرد المركزي وذلك لأن المواد الصلبة تتعرض إلى الحر نتيجة لدرجة الحرارة العالية، الأمر الذي يفقدها الكثير من الفعالية الغذائية ويجعلها فقط وكأنها مادة تعطي لونًا أبيض عندما يتم تذويبها. ومن ناحية أخرى فإن بعض المصانع والشركات والمؤسسات التي تقوم بإعداد البدرة الرذاذية وتبيعها على أساس أنها لبن بدرة فهي في حقيقتها عبارة عن مواد لا علاقة لها باللبن مثل النشأ الأبيض وفول الصويا والذرة الشامية، وهي عبارة عن مستحلب ليست له أدنى علاقة باللبن، ويتم عرضها في الأسواق على أساس أنها لبن بدرة وهو ليس كذلك بقي أن نقول لأهل السودان لا تقركم ألبان البدرة والمعلبة المعروضة في الأسواق عودوا إلى تربية الماعز والضأن. نكتب هذا تحت عنوان:(نحو وعي صحي «الألبان في الأسواق»)

والله من وراء القصد.